أكاديمية الإمام الذهبي

للعلوم الشرعية

شرح
متن الآجرومية
للإمام أبي عبد الله محمد بن داود الصنهاجي
المعروف بـ ابن آجروم
٧٢٣هـ

المحاضرة السادسة

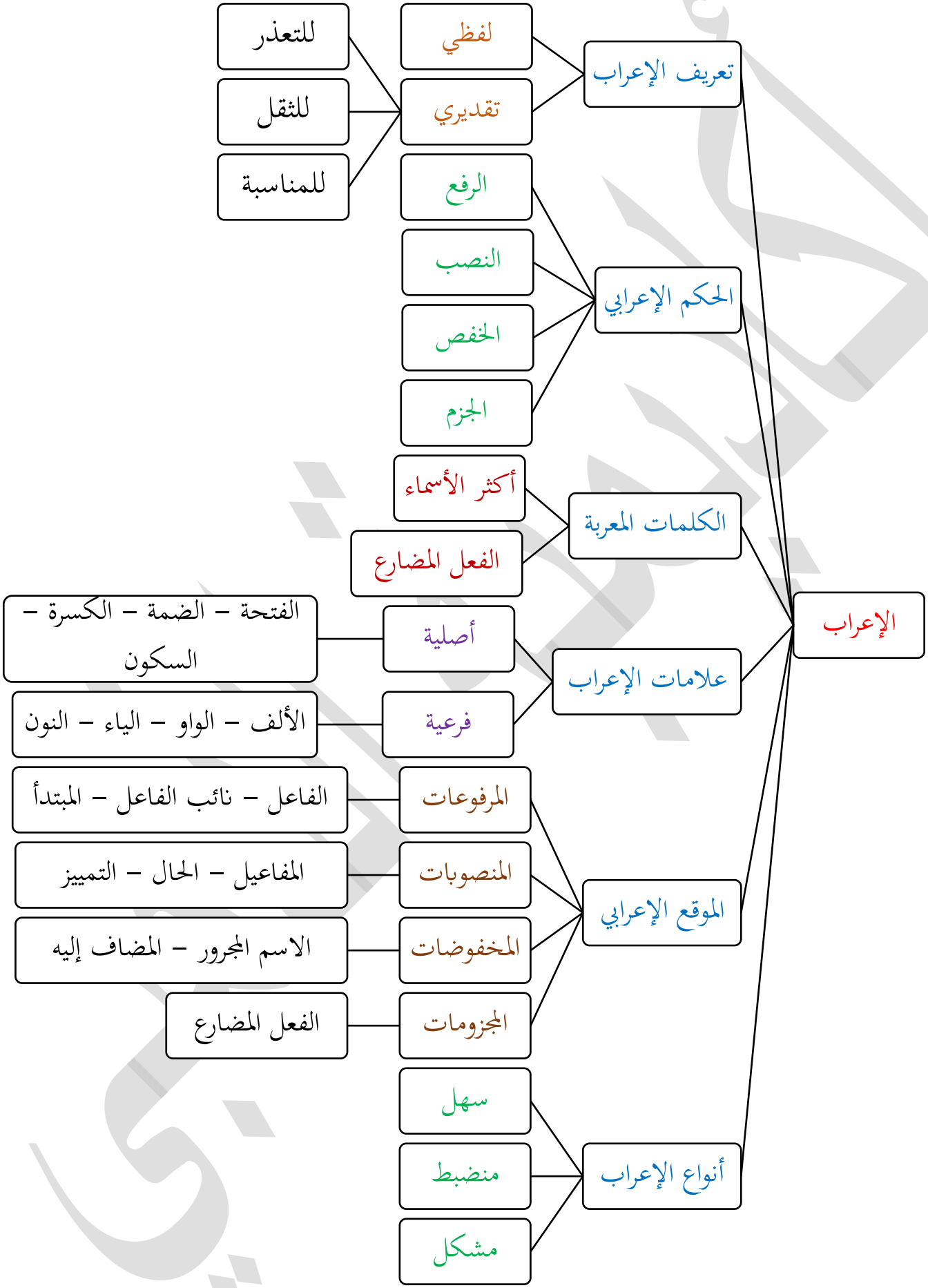
الإعراب
تعريف الإعراب
لفظي
تقديري
للتعذر
للثقل
للمناسبة
الحكم الإعرابي
الرفع
النصب
الخفض
الجزم
الكلمات المعربة
أكثر الأسماء
الفعل المضارع
علامات الإعراب
أصلية
الفتحة – الضمة – الكسرة – السكون
فرعية
الألف – الواو – الياء – النون
الموقع الإعرابي
المرفوعات
الفاعل – نائب الفاعل – المبتدأ
المنصوبات
المفاعيل – الحال – التمييز
المخفوضات
الاسم المجرور – المضاف إليه
المجزومات
الفعل المضارع
أنواع الإعراب
سهل
منضبط
مشكل

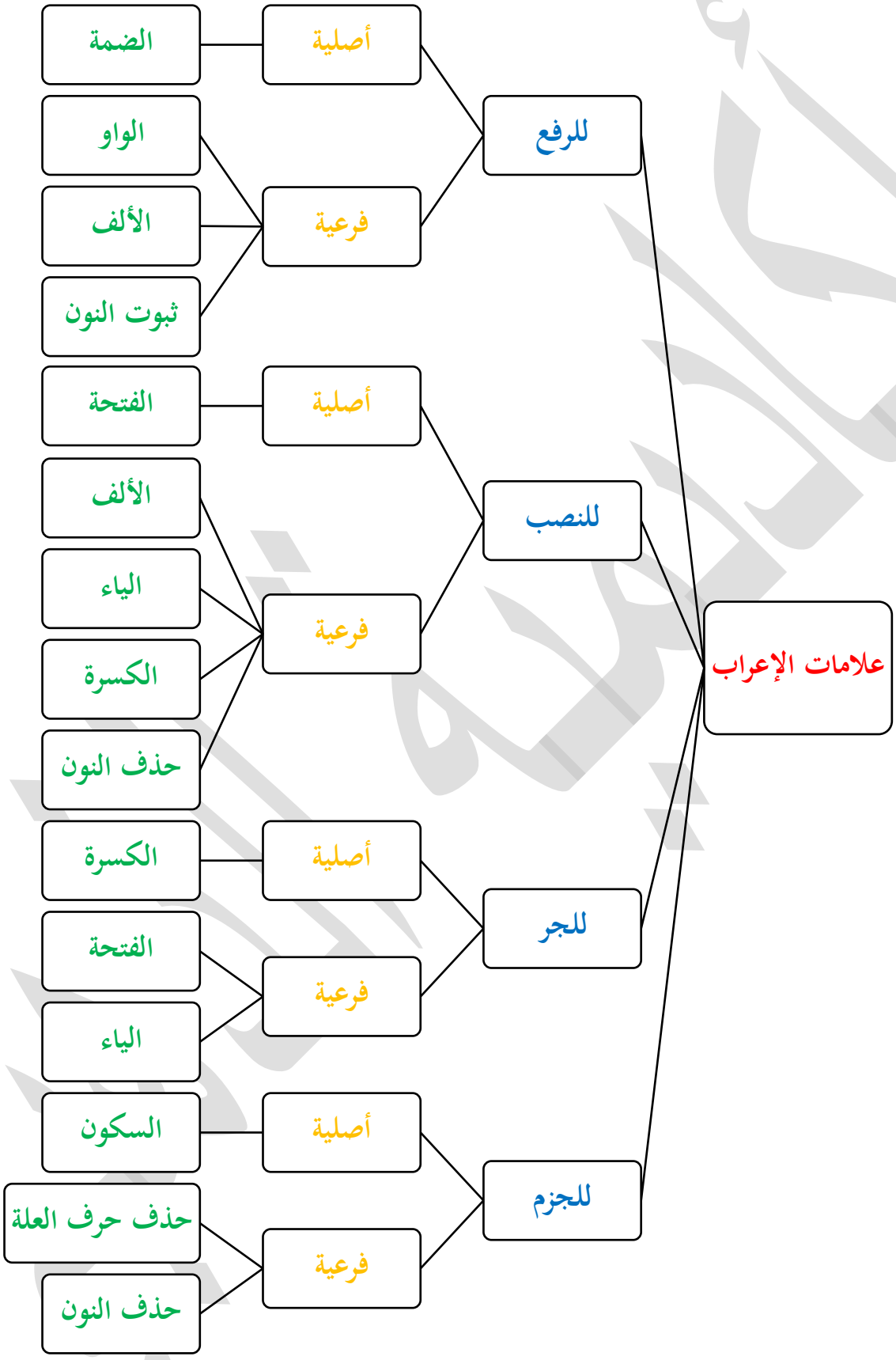
علامات الإعراب
للرفع
أصلية
الضمة
فرعية
الواو
الألف
ثبوت النون
للنصب
أصلية
الفتحة
فرعية
الألف
الياء
الكسرة
حذف النون
للجر
أصلية
الكسرة
فرعية
الفتحة
الياء
للجزم
أصلية
السكون
فرعية
حذف حرف العلة
حذف النون

فصل: المعرَبات

المعربات قسمان: قسم يُعرَبُ بالحركات، وقسم يعرب بالحروف.

فالذي يُعرَبُ بالحركاتِ أربَعَةُ أنواع: الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء.

وكلها تُرفَعُ بالضمة، وتُنصَبُ بالفتحة، وتُخفَضُ بالكسرة، وتُجزَمُ بالسكون.

وخَرَجَ عن ذلك ثلاثةُ أشياء: جمع المؤنث السالم يُنصَبُ بالكسرة، والاسم الذي لا ينصَرِفُ يُخفَضُ بالفتحة، والفعل المضارع المعتَلُّ الآخِر يُجزَمُ بحذف آخره.

والذي يُعرَبُ بالحروف أربعة أنواع: التثنية، وجمع المذَكَّر السالم، والأسماء الخمسة، والأفعال الخمسة، وهي: يَفعلانِ، وتَفعلانِ، ويَفعلون، وتفعلون، وتفعلين.

فأما التثنيةُ: فتُرفَعُ بالألف، وتُنصَبُ وتُخفَضُ بالياء.

وأما جمع المذكر السالم: فيُرفَعُ بالواو، ويُنصَبُ ويُخفَضُ بالياء.

وأما الأسماء الخمسة: فتُرفَعُ بالواو، وتُنصَبُ بالألف، وتُخفَضُ بالياء.

وأما الأفعال الخمسة: فتُرفَعُ بالنون وتُنصَبُ وتُجزَمُ بحذفها.

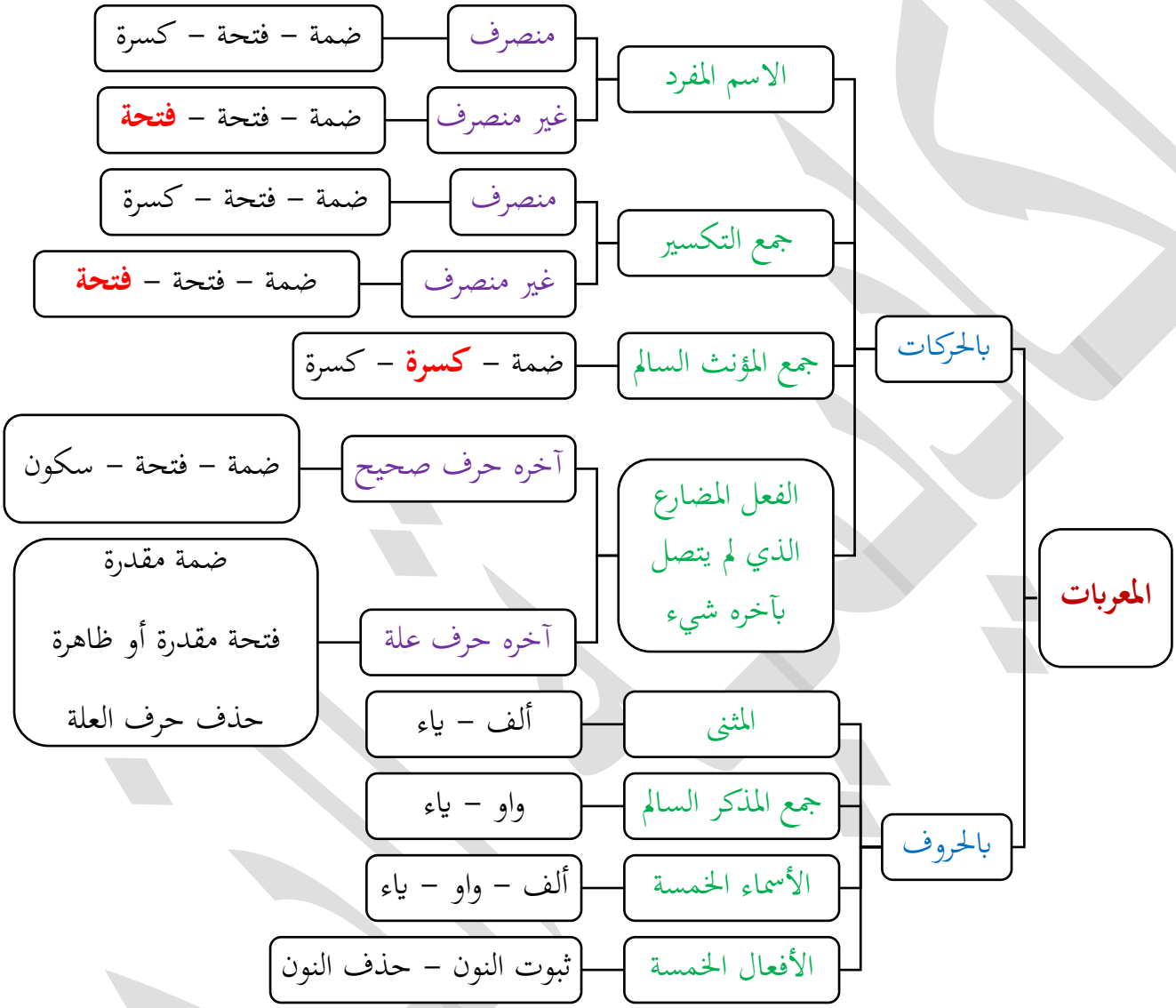
المعربات
بالحركات
الاسم المفرد
منصرف
ضمة – فتحة – كسرة
غير منصرف
ضمة – فتحة – فتحة
جمع التكسير
منصرف
ضمة – فتحة – كسرة
غير منصرف
ضمة – فتحة – فتحة
جمع المؤنث السالم
ضمة – كسرة – كسرة
الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء
آخره حرف صحيح
ضمة – فتحة – سكون
آخره حرف علة
ضمة مقدرة
فتحة مقدرة أو ظاهرة
حذف حرف العلة
بالحروف
المثنى
ألف – ياء
جمع المذكر السالم
واو – ياء
الأسماء الخمسة
ألف – واو – ياء
الأفعال الخمسة
ثبوت النون – حذف النون

باب الأفعال

الأفعالُ ثلاثة: ماضٍ، ومُضارعٌ، وأمر، نحو: ضَرَبَ، ويَضرِبُ، واضرِبْ.

فالماضي: مفتوحُ الآخر أبدا.

والأمر: مجزومٌ أبدا.

والمضارع: ما كان في أوله إحدى الزوائدِ الأربعِ التي يجمَعُهَا قولُك: "أنَيتُ" وهو مرفوعٌ أبدا، حتى يدخُلَ عليه ناصِبٌ أو جازِم.

فالنَّواصبُ عَشَرَة، وهي:

أَنْ، ولَنْ، وإذنْ، وكَيْ، ولام كي، ولام الجُحُود، وحتى، والجوابُ بالفاء والواو, وأو.

والجوازِمُ ثمانيةَ عَشَر، وهي:

لَمْ، لَمَّا، أَلَمْ، أَلَمَّا، ولام الأمر والدعاء، و"لا" في النَّهيِ والدعاء، وإنْ، وما، ومَنْ، ومهما، وإذْما، وأَيٌّ، ومتى، وأَيَّانَ، وأينَ، وأَنَّى، وحَيثُمَا، وكيفما، وإذا في الشِّعر خاصة.

الشرح:

بعد أن انتهى المصنف رحمه الله من الكلام عن تعريف الإعراب، وأقسام الإعراب، وما للأسماء من أقسام الإعراب إجمالا، وما للأفعال من أقسام الأعراب إجمالا، وعلامات الإعراب ، شرع في الكلام عما للأسماء والأفعال من أقسام الإعراب تفصيلا، وبعبارة أخرى شرع بالكلام عن المواقع الإعرابية للاسم، والمواقع الإعرابية للفعل.

فإن قيل: لماذا قدم الكلام على الأفعال، قبل الأسماء، مع أن الأصـــل في المعربات هي الأسماء، فهي أحق بالتقديم، والمعربات فرع فهي أحق بالتأخير؟

فالجواب: لأن الكلام عن الأفعال قصـــير، بعكس الأسماء، فالكلام عليها طويل، ويحتاج لأن يتفرغ لها، وممن قدم الكلام على الأفعال أولا ابن هشام في قطر الندى.

س: **عرف الفعل**: كلمة دلت على معنى في نفسها، واقترنت بزمن.

نحو: (ثلاثي) ضرب – يضرب – اضرب، (رباعي) دحرج – يدحرج – دحرج، (خماسي) انطلق – ينطلق – انطلق (سداسي) استخرج – يستخرج – استخرج.

قوله: الأفعالُ ثلاثة: ماضٍ، ومُضارعٌ، وأمر، نحو: ضَرَبَ، ويَضرِبُ، واضرِبْ.

الشرح: ينقسم الفعل باعتبار وقوع الفعل مع زمن التكلم إلى ثلاثة أقسام:

١) **الماضي**: ما وقع الفعل قبل زمن التكلم، نحو: أكل زيد الطعام – سافرت أمس.

٢) **المضارع**: ما وقع الفعل عند زمن التكلم، نحو: يأكل زيد الطعام – يسافر زيد.

٣) **الأمر**: ما طلب حصول الفعل بعد زمن التكلم، نحو: العب – ذاكر – اقرأ.

الفعل الماضي

زمنه: الأصل أنه يدل على المضي، نحو: سافر زيد، إلا إذا وجدت قرينة فإنه يدل على المستقبل نحو {أتى أمر الله} – { قد أفلحَ المؤمنون} – {وقالَ أصحاب النار لأصحاب الجنة}

حكمه: للفعل الماضي أحكام منها:

١- من حيث المحل الإعرابي: وهذا له حالتان:

a. أن يقع مفردا: لا محل له من الإعراب دائما، ولا يكون معربا أبدا، نحو { قالَت نملة} – { قالَ ربك} – { قالا الحمد لله} – { قالُوا سمعنا}

b. أن يقع في أسلوب شرط: يكون له محل من الإعراب نحو {وإنْ عدْتُم عدْنَا} – إن قامَ قمْتُ.

٢- من حيث حركة آخره: هو من المبنيات، وليست من المعربات.

٣- من حيث علامة بنائه: للعلماء في ذكر علامة البناء طريقتان:

a. العلمية الدقيقة: أن يقال مبني على الفتح دائما، وهو ما أشار إليه المصنف رحمه الله بقوله " **فالماضي: مفتوحُ الآخر أبدا**.

b. التعليمية الأيسر: أن يقال مبني على حركة آخره.

مثال: قوله تعالى {فسجدُوا إلا إبليس}

- الطريقة العلمية: فعل ماضي مبني على الفتح المقدر؛ لاتصاله بواو الجماعة.
- الطريقة التعليمية: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة.

وسواء أخذنا بالطريقة الأولى أو الثانية فإن الفعل الماضي إما أن يكون:

١- صحيح الآخر: وهذا إما أن:

a. لا يتصل بآخره شيء: فهذا يبنى دائما على الفتح الظاهر على آخره، نحو { فإذا بَرِقَ البصر * وَخَسَفَ القمر * وَجُمِعَ الشمس والقمر}

b. يتصل بآخره شيء: وحينها إما أن يكون:

i. مبني على الضم (الفتح المقدر): إذا اتصلت به واو الجماعة، نحو {فسجدُوا إلا إبليس} – {ولقد علمُوا لمن اشتراه} – { والذين إذا فعلُوا فاحشة}

ii. مبني على الفتح الظاهر: وهذا له ثلاث حالات:

١. أن تتصل به تاء التأنيث الساكنة: كقوله {فلما سمعَتْ بمكرهن أرسلَتْ لهن وأعتدَتْ لهن متكأ وآتَتْ كل واحدة منهن سكينا}

٢. أن تتصل به ألف الاثنين: كقوله {فأكلَا منها فبدت لهما سوآتهما وطفقَا يخصفان عليهما من ورق الجنة}

٣. أن تتصل به نون التوكيد: كقوله صلى الله عليه وسلم" فإما أدركَنَّ أحدٌ منكم الدجالَ"

iii. مبني على السكون (الفتح المقدر): وهذا له ثلاث حالات:

١. أن تتصل به تاء الفاعل المتحركة: كقوله {قالت رب إني ظلمْتُ نفسي وأسلمْتُ مع سليمان لله رب العالمين} – {لقد علمْتَ ما أنزال هؤلاء إلا رب السماوات والأرض}

٢. أن تتصل به نون النسوة: {فلما رأيْنَه أكبرْنَه وقطعْنَ أيديهن وقلْنَ حاش لله ما هذا بشرا}

٣. أن تتصل به نا الدالة على الفاعلين: كقوله { وقالُوا سمعْنَا وأطعْنَا} – {وقلْنَا لهم كونوا قردة خاسئين}

٢- معتل الآخر: وهذا له حالتان:

a. أن لا يتصل به شيء: وهذا إما أن يكون:

i. معتلا بالألف: يبنى على الفتح المقدر للتعذر {فتولَّى فرعون فجمع كيده ثم أَتَى}

ii. معتلا بالياء: يبنى على الفتح الظاهر { ذلك لمن خشـيَ العنت منكم} – {رضـيَ الله عنه ورضـوا عنه}

iii. معتلا بالواو: يبنى على الفتح الظاهر، نحو: بَدُوَ – سَرُوَ – رَخُوَ.

b. أن يتصل به شيء: وهذا إما أن يكون:

i. معتلا بالألف: (دعى – بنى – رمى – ألقى – أغرى – قضى – سما) وهذا إما أن يتصل به:

١. واو الجماعة: يبنى على حركة مقدرة (الفتحة أو الضـــمة) على الألف للتعذر، كقوله {وإذا أُلْقُوا منها مكانا ضيقا دَعَوا هناك ثبورا} – {لا يزال بنيانهم الذي بَنَوا ريبة}

دعى + وا – بنى + وا

٢. ألف الاثنين: يبنى على حركة الفتح الظاهر، كقوله تعالى { فلما أثقلت دَعَوَا الله} دعوَ + ا

٣. تاء الفاعل: يبنى على (الفتح المقدر أو الســكون الظاهر) كقوله تعالى {قال رب إني دعوْتُ قومي} – {وما رميْتَ إذ رميْتَ} دعو + تَ – رمى + تَ

٤. نا الفاعلين: يبنى على (الفتح المقدر أو الســكون الظاهر) كقوله { فأغريْنَا بينهم العداوة} – {وألقيْنَا بينهم العداوة} – {فلما قضيْنَا عليه الموت} أغرى + نا – ألقى + نا – قضى + نا

٥. تاء التأنيث: يبنى على الفتح المقدر على الألف المحذوفة، كقوله { وأَلْقَتْ ما فيها وتخلَّتْ}

ألقى + تْ – تخلى + تْ

٦. نون النســوة: يبنى على (الفتح المقدر أو الســكون الظاهر) كقولك: دعوْنَ – سموْنَ – دنوْنَ – قضيْنَ – رميْنَ – بنيْنَ – ألقيْنَ – رأيْنَ.

دعو + ن – سمو + ن – دنى + ن – قضى + ن – رمى + ن – بنى + ن – ألقى + ن

ii. معتلا بالياء: (شقِيَ – حظِيَ – بقِيَ – رضِيَ) وهذا إما أن يتصل به:

١. واو الجماعة: يبنى على حركة مقدرة (الفتحة أو الضمة) على الياء للتعذر، كقوله { ولو أنهم رَضُوا} – {فأما الذين شَقُوا} رضِيَ + وا – شقِيَ + وا

٢. ألف الاثنين: يبنى على الفتح الظاهر كقولك: رَضِيَا – شَقِيَا – حَظِيَا – بَقِيَا....رضِيَ + ا – بقِيَ + ا – شقِيَ + ا – حظِيَ + ا .

٣. تاء الفاعل: يبنى على (الفتح المقدر أو السكون الظاهر) كقولك: رَضِيْتُ – شَقِيْتَ – بَقِيْتِ – حَظِيْتُ....رضِيَ + تُ – بقِيَ + تِ – شقِيَ + تَ – حظِيَ + تُ.

٤. نا الفاعلين: يبنى على (الفتح المقدر أو السكون الظاهر) كقولك: شَقِيْنَا – رَضِيْنَا – بَقِيْنَا – حَظِيْنَا....رضِيَ + نا – بقِيَ + نا – شقِيَ + نا – حظِيَ + نا.

٥. تاء التأنيث: يبنى على الفتح الظاهر، كقولك: رَضِيَتْ – شَقِيَتْ – بَقِيَتْ – حَظِيَتْ..... رضِيَ + تْ – بقِيَ + تْ – شقِيَ + تْ – حظِيَ + تْ.

٦. نون النسوة: يبنى على (الفتح المقدر أو السكون الظاهر) كقولك: شَقِيْنَ – رَضِيْنَ – حَظِيْنَ – بَقِيْنَ....رضِيَ + نَ – بقِيَ + نَ – شقِيَ + نَ – حظِيَ + نَ.

iii. معتلا بالواو: (بَدُوَ – سَرُوَ – رَخُوَ) وهذا إما أن يتصل به:

١. واو الجماعة: يبنى على حركة مقدرة (الفتحة أو الضمة) على الواو للتعذر كقولك: بَدُوا – سَرُوا – رَخُوا.....بدوَ + وا – سروَ + وا – رخوَ + وا

٢. ألف الاثنين: يبنى على الفتح، كقولك: بَدُوَا – سَرُوَا – رَخُوَا....بدوَ + ا – سروَ + ا – رخوَ + ا

٣. تاء الفاعل: يبنى على (الفتح المقدر أو السكون الظاهر) كقولك: بَدُوْتُ – سَرُوْتَ – رَخُوْتِ. بدوَ + تُ – سروَ + تَ – رخوَ + تِ

٤. نا الفاعلين: يبنى على (الفتح المقدر أو السكون الظاهر) كقولك: بَدُوْنَا – سَرُوْنَا – رَخُوْنَا.. بدوَ + نا – سروَ + نا – رخوَ + نا

٥. تاء التأنيث: يبنى على الفتح، كقولك: بَدُوَتْ – سَرُوَتْ – رَخُوَتْ.... بدوَ + تْ – سروَ + تْ – رخوَ + تْ

٦. نون النسوة: يبنى على (الفتح المقدر أو السكون الظاهر) كقولك: سَرُوْنَ – بَدُوْنَ – رَخُوْنَ. بدوَ + نَ – سروَ + نَ – رخوَ + نَ.

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.